

## العلاقة بين رؤية المؤلف وتقنيات المخرج المسرحي

### العرض المسرحي " أهلا يابكوات " نموذجاً

إعداد

منى عبد المقصود عبد العزيز شنب

مدرس بقسم الإعلام التربوى - كلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

monaabdelmaksoudvip@gmail.com



## مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية

معرف البحث الرقمي DOI: 10.21608/jedu.2020.39745.1047

المجلد السادس العدد 26 . يناير 2020

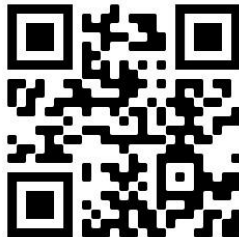
التقييم الدولي

E- ISSN: 2735-3346 P-ISSN: 1687-3424

موقع المجلة عبر بنك المعرفة المصري <https://jedu.journals.ekb.eg/>

موقع المجلة <http://jrfse.minia.edu.eg/Hom>

**العنوان:** كلية التربية النوعية . جامعة المنيا . جمهورية مصر العربية





## العلاقة بين رؤية المؤلف وتقنيات المخرج المسرحي

### العرض المسرحي " أهلاً يابكوات " نموذجاً

د.منى عبد المقصود عبد العزيز شنب

#### مستخلص البحث

هدف البحث إلى التعرف على الكيفية التي تناول بها الكاتب والمخرج المعالجة الدرامية لمسرحية " أهلاً يابكوات " ومعرفة رؤية الكاتب لينين الرملى في معالجة الأحداث وأيضاً تقنيات المخرج عصام السيد في إخراج نص المسرحية. وقد استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لإبراز مضمون البناء الدرامى للمسرحية وكذلك تحليل عناصر السينوغرافيا لمعرفة التقنيات التي استخدمها المخرج. وتوضيح العلاقة بينهما. وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

\* كانت قضية الفساد بمختلف صورته وأشكاله أهم القضايا التي جاء بها العرض المسرحي " أهلاً يابكوات" كما أوضحت النتائج الإسقاطات التي حملها النص وجسدها المخرج سواء لفترة حكم عبد الناصر أو فترات انتشار السلفية وماحدث بها من تحريم جميع أنواع الفنون والترفيه كما ظهر ذلك في شخصية ( الشيخ).

\* اهتم المخرج بتوظيف الإرشادات المسرحية التي حددها الكاتب في نصه مما أوضح طبيعة العلاقة بين المؤلف والمخرج.

\* جاءت عناصر العرض " أهلاً يابكوات" متكاملة مع بعضها البعض من ناحية ومع فكرة المؤلف من ناحية أخرى. فالمخرج وإن أجاز حذف بعض الأمور الشكلية كإدخال اسم شخصية محل الأخرى أو عدم الإلتزام حرفياً بما جاء به النص إلا أنه لم يتخل عن فكرة المؤلف. وبالتالي فالعلاقة بين المؤلف لينين الرملى والمخرج عصام السيد علاقة تكاملية كلا منهما يخدم الآخر برويته في طرح نفس القضية.

**الكلمات الرئيسية:** العلاقة، رؤية المؤلف، تقنيات المخرج

## **The relationship between the author's vision and the director's techniques in the play "Hello Yabkawat"**

**Dr.Mona Shanab**

### **Abstract**

The aim of the research is to know how the writer and director dealt with the dramatic treatment of the play "Hello Yabekwat" and to know the vision of writer Lenin Al-Ramli in dealing with events, as well as the techniques of director Issam Al-Sayed in directing the play's script. The researcher used the content analysis tool to highlight the dramatic construction content of the play As well as analyzing the scenography elements to find out the techniques used by the director. And clarify the relationship between them..

The study reached several results, the most important of which are  
1- The issue of corruption, in its various forms and forms, was the most important issue in the theatrical performance "Hello Yabkawat". The results also clarified the projections that the text carried and the body of the director, whether during the rule of Abdel Nasser or the periods of the spread of Salafism and what happened to it in the prohibition of all kinds of arts and entertainment as shown in the character (Sheikh)

2- The director was interested in employing the theatrical instructions specified by the writer in his text, which clarified the nature of the relationship between the author and the director.

3-The elements of the presentation, "Hello Yabakwat", were integrated with each other on the one hand and with the idea of the author on the other hand. So the director, even if he permitted the omission of some formal matters, such as inserting the name of a character in place of the other, or not committing to literally what the text came about, but he did not abandon the idea of the author. Consequently, the relationship between author Lenin al-Ramli and director Essam al-Sayed is a complementary relationship, both of which serve the other with his vision in proposing the same issue.

**Key Words:** Relationship, author's vision, director's techniques

## مقدمة

التأليف المسرحي فن له أصوله وقواعده التي تساعد على إنشاء مسرحية تقدم أفكاراً جيدة ليأتي بعد ذلك المخرج ليطرحها في العرض المسرحي وبالتالي تخرج الفكرة إلى حيز النور. ومع انتشار العديد ممن يكتبون في كل مجالات الحياة ( من شعر - مسرح - قصص قصيرة.....الخ) فأصبحنا أمام إزدواجية التأليف والإخراج وبالتالي أصبحت الأفكار في صراع بين طرفين. كاتب يطرح فكرته، ومخرج يقدم معالجته الدرامية لتلك الفكرة التي ربما لا يقيد نفسه بفكرة الكاتب ويغير فيها بالحذف أو الإضافة، وقد يحدث بها بعض التغييرات الطفيفة وبالتالي يختلف شكل الخطاب المسرحي الذي هو نتاج ما يقدمه النص والعرض.

ولا يقتصر دور الكاتب على وضع الإرشادات المسرحية بل يشغل نفسه أيضاً بالإطار الذي يضعه وكيف سيعالج القضية المقدمة، وعندما يتم صياغة هذا الإطار وفقاً لعناصر البناء الدرامي الجيد، يأتي دور المخرج الذي يتولى مسؤولية إخراج هذا العمل الذي ربما تكون له رؤية متفكة أو مختلفة لرؤية المؤلف. وفي النهاية تكون عامة النتيجة وصول رؤية المبدع ( الكاتب - المخرج ) إلى الجمهور.

والعلاقة بين رؤية المؤلف وتقنيات المخرج المسرحي هي علاقة ( النص بالعرض) تلك العلاقة التي لا يمكن فصلها، نظراً لأهمية النص. فالمخرج وإن حاول التمرد على النص المسرحي فليس من حقه القضاء عليه، فالمخرج يقع على عاتقه مسؤولية صياغة المفردات الموجودة بالنص إلى العرض المسرحي وبالتالي يبعث الحياة في هذا النص.

والعلاقة بين المؤلف والمخرج ليست وليدة اللحظة ولكننا نجد أنه مع نشأة المسرح الأغريقية والتي كان يغلب عليها الطابع الديني نجد أن المؤلف كان يقوم بتمثيل حركات ويساعد الجوقة في أداء أدوارها عن طريق التوجيهات. وبالتالي كان المؤلف مخرج العرض المسرحي ( المؤلف المخرج) ومع التطور وبدء ظهور المخرج المتخصص فتضاءل دور المؤلف وأصبح أحد عناصر العملية المسرحية . إلى أن وصلنا إلى مرحلة ( المخرج المؤلف ) الذي يمتلك سلطة الكتابة والإخراج بعيداً عن سلطة المؤلف. ولانجزم بضرورة التزام المخرج برؤية المؤلف فهو صاحب رؤية في

الإبداع ولكننا نؤكد أن العلاقة بين المؤلف والمخرج وإن اتخذت أشكالاً متنوعة فهي لا بد أن تكون علاقة تكاملية حتى تصل الرؤية واضحة إلى المتلقى وبالتالي يكتمل ثلوث العملية المسرحية ( مؤلف - مخرج - جمهور ).

### مشكلة البحث وتساؤلاته

لاحظت الباحثة في الأونة الأخيرة ظهور بعض الأعمال المسرحية لبعض المخرجين المسرحيين بالثقافة الجماهيرية، والمسرح الجامعي، خاصة الهواه منهم والتي لا تلتزم بمضمون وفكرة النصوص المسرحية التي كتبها المؤلف، على الرغم من ضرورة توافر صفة الأمانة كخلق لمن يقوم بالإخراج المسرحي عند التعامل مع النص المسرحي وإخراجه ، فإذا كان المخرج له حق الإبداع في رؤيته الإخراجية إلا أن إبداعة محدود بما كتبه المؤلف، وما تقتضية الأمانة قبل النص المسرحي، فالمؤلف كتب النص المسرحي وأودع فيه إبداعاته وتقنياته الفنية في الكتابة، لتكون مشروع عرض مسرحي فيما بعد، ثم يأتي دور المخرج المسرحي ليحول هذا النص من اللغة المكتوبة على الورق إلى عرض مسرحي مرئي محسوس وملمس يحرك المشاعر والوجدان لدى كل من الممثل على خشبة المسرح والمتلقى في صالة العرض، فإن كان المخرج له حق الحذف والإضافة على النص المسرحي الذي هو مشروع العرض، إلا أنه يجب أن يكون ملتزماً التزاماً كاملاً بنقل فكرة النص كما كتبها المؤلف ، لتأتي العلاقة تكاملية فيما بينهما، ومن ثم يتحقق الهدف المنشود من رؤية كل من المؤلف والمخرج المسرحي ووصولها إلى المتلقى على الصورة التي ترضى ثلوث المسرح ( المؤلف، المخرج، الجمهور ).

وبالتالي تحدد الباحثة مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي؟

ما طبيعة ومحددات العلاقة بين رؤية كل من المؤلف والمخرج المسرحي في مسرحية

أهلا يا بكوات ؟

ومن هذا التساؤل يتفرع منه عدة تساؤلات منها:

1. هل التزم المخرج بنص المؤلف المسرحي عند طرح رؤيته الإخراجية في العرض

المسرحي أهلا يا بكوات؟

2. ما القضايا التي حرص المخرج المسرحي على إبرازها في مسرحية أهلا يا بكوات؟
3. ما القيم الفنية والفكرية التي طرحها المؤلف وحرص المخرج على إبرازها للمتلقى في العرض المسرحي أهلا يا بكوات؟
4. ما التقنيات الإخراجية التي استخدمها المخرج في إبراز القضية في مسرحية أهلا يا بكوات؟
5. ما مدى التزام المخرج المسرحي بتوظيف الإرشادات المسرحية بالنص المسرحي أهلا يا بكوات؟
6. ما مدى توظيف العناصر الفنية (ديكور ، ملابس، إضاءة، موسيقى، ماكياج ، اكسسوار) للقضية التي يطرحها النص المسرحي؟
8. هل وجد اختلاف في رؤية كل من المؤلف المسرحي والمخرج المسرحي حول العرض المسرحي أهلا يا بكوات؟

### أهمية البحث

تمثلت أهمية الدراسة في التالي:

- 1- اهتمامها بموضوع هام وهو دراسة العلاقة بين رؤية كل من المؤلف والمخرج المسرحي عند تناول العمل المسرحي وإخراجه، والتأكيد على أن العلاقة بينهما علاقة تكاملية من أجل إبراز القضايا ذات الضرورة وتوضيحها للمتلقى بهدف إحداث ما يسمى بالتأثير لدى المتلقى.
2. هذه الدراسة دراسة تطبيقية تتناول أحد العروض المسرحية التي تشير إلى قضية هامة وهي قضية الفساد المنتشر في كل عصر من العصور، الفساد الذي لا يقتصر على الحكام فقط، بل معظم أفراد المجتمع، وكيفية التخلص من هذا الفساد والتخطيط للمستقبل من أجل مواكبة التطور والنهوض بالمجتمعات المتقدمة.
3. دراسة جديدة قد تفيد نتائجها الباحثين في مجال الإعلام والمسرح التربوي ومن يعمل بمجال الكتابة والإخراج المسرحي.
- 4- تلفت النظر إلى أهمية تفعيل الدور الرقابي للمصنفات الفنية نحو ما يقدم على خشبة المسرح لما تقضية أمانة المخرجين بضرورة مراعاة أفكار المؤلفين وعدم تغييرها.

## أهداف البحث

التعرف على المعالجة الدرامية التي تناول بها الكاتب والمخرج مسرحية " أهلاً يابكوات" ومحددات طبيعة هذه العلاقة.

## مصطلحات البحث

### رؤية المؤلف

هي كل ما يحدد داخل النص المسرحي من عناصر فنية درامية وأخرى تقنية موازياً لاعتبارات التشكيل البنائي الدرامي الداخلى والخارجى للمسرحية. ( أحمد محسن كامل : 2017 ، 1826)

### التعريف الإجرائي

هي وجهة نظر المؤلف بداية من اختيار فكرة للكتابة مروراً بعناصر البناء الدرامي حتى الوصول إلى جسد نص مسرحي متكامل.

### تقنيات المخرج

هي رؤية متكاملة للمخرج للنص وكيفية استخدامه لكافة العناصر المسرحية التي سوف يستخدمها في تتاعم فيما بينها ليشكل منها عرضه المسرحي وفقاً لتلك الرؤية. ( أحمد السيد أحمد بخيت: 2017، 99)

### التعريف الإجرائي

هي كل الوسائل الفنية التي يستخدمها المخرج بداية من اختيار النص وانتهاءً بالعرض بما يشمل من عناصر بصرية وسمعية داخل العرض المسرحي.

### حدود الدراسة

#### أ. الحدود الموضوعية:

هي دراسة طبيعة العلاقة بين كل من المؤلف المسرحي والمخرج المسرحي عند التعامل مع النص وتحويله من اللغة المكتوبة إلى اللغة المرئية، وما يجب على المخرج مراعاته قبل النص المسرحي الذي كتبه المؤلف.



ب . الحدود المكانية:

دراسة وتحليل العرض المسرحي المصري " أهلا يا بكوات" للكاتب لينين الرملى والمخرج عصام السيد

ج . الحدود الزمنية: وهو الفترة التي تم فيها إجراء الدراسة 2019 / 2020  
( الإطار النظرى والدراسات السابقة)

التعريف بمؤلف ومخرج عرض مسرحية " أهلاً يابكوات"

الكاتب لينين الرملى

لينين الرملى كاتب مسرحى مواليد 1945 وتوفى 7 فبراير 2020 له العديد من المؤلفات منها حكايات ميزو ، بصمات على الماء ، وغيرها الكثير، بدأ كتاباته المسرحية في أوائل السبعينات . وكتب مسرحيته الأولى عام 1981 وهى مسرحية الكلمة الآن للدفاع وتوالت كتاباته المسرحية إلى أن كتب مسرحية أهلا يابكوات عام 1989 وأخرجها عصام السيد.

ولم تخل أعمال لينين الرملى من أنواع الكوميديا المختلفة كما عرفناها في تاريخ المسرح سواء كانت كوميديا الموقف comedy of situation أو كوميديا الشخصية comedy of character أو كوميديا السلوك. (David claudon.1999)  
أما عن أهم القضايا التي شغلت لينين الرملى فكانت متنوعة فهو كتب بين ماهو سياسي وماهو اجتماعي ....الخ لكن أهم القضايا التي شغلت الرملى فتمثلت في الآتى:

\* قضية الحرية

فكان يرى لينين الرملى أن الحرية ضرورة إنسانية ، فالإنسان بدون حرية ليس إنسان . وبالتالي وقف لينين ضد كل من يصادر حرية الإنسان سواء كانت أنظمة أم معتقدات. فلينين الرملى كان يرى أن " الناس يولدون أحراراً ولكنهم يستعبدون أينما ذهبوا" ( Jean Jacques Rousseu; 1979,p39)

والحرية ليست حرية فرد أو مجموعة أفراد ولكنها حرية مجتمع ككل " فحرية الفرد جزء من حرية الجماعة ، فلن تتحقق للجماعة حريتها إلا إذا تمتع أفرادها بقناعة تامة

بأهمية حريتهم الشخصية أولاً" ( Derk pere boom:p119 ) ومن أعمال الرملى التي ناقشت قضية الحرية مسرحية " وجهة نظر " وأيضاً مسرحية " أهلاً يابكوات " والتي أشار فيها إلى قاسم أمين وقضية تحرير المرأة.

#### \* قضية الفساد

وقد تناول الرملى الفساد بمختلف صورته وأشكاله. ومن الأعمال التي ناقشت تلك القضية مسرحية " عفريت لكل مواطن" والتي تناول فيه الفساد الإداري داخل مؤسسات الدولة وكان يقصد بالفساد هنا" سوء استخدام أدوار تفعيل السياسات العامة واللوائح المنظمة داخل المصالح الحكومية" ( Robert klitgard: 1988,p36 ) وأيضاً تناول فساد الأنظمة الحاكمة كما جاء في مسرحية " أهلاً يابكوات"

#### المخرج عصام السيد

مخرج مسرحي مصري. من مواليد 1952. خريج قسم اللغة الانجليزية بكلية التربية جامعة عين شمس عام 1974. ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا فى التربية و علم النفس أخرج ما يزيد عن الخمسين عملاً مسرحياً منذ عام 1981 و حتى الآن فى مسرح الدولة و القطاع الخاص، والتلفزيون، والثقافة الجماهيرية، والاحتفالات القومية. أما عن العلاقة بين لينين الرملى وعصام السيد فقد عبر عنها عصام السيد ( في حوار له لجريدة الوطن ) قائلاً: " الرملى له منزلة كبيرة في نفسي فهو نقطة تحول في مسيرتي المهنية وشريك نجاحات عدة، وربما كان إيماني بأن المسرح هو المسرح سواء في الكوميديا أو التراجيديا سواء من ناحية ضرورة وجود بناء درامي قوي، وحبكة محكمة، و شخصيات مرسومة بدقة، أو من ناحية الجدية في الأداء وتصوير الموقف بصدق، وهو ما جمع بيني وبين لينين في ثمانية أعمال بدأت بـ "أهلا يا بكوات" واستمرت على مسارح القطاع العام والخاص وسجلت لي أكبر عدد من بين المخرجين في تقديم أعمال لينين، والحقيقة أنه هو من اختارني لإخراج أعماله"

(<https://www.elwatannews.com/news/details/4205939>)

فالمخرج عصام السيد من أكثر المخرجين الذين تناولوا أعمال لينين الرملى بالإخراج إضافة إلى العلاقة التي تربطهم ، فبالتالى نجد أن العلاقة بين لينين كؤلف لنص أهلاً

يابكوات وعصام السيد كمخرج للعرض جعلت كلاهما يستفيد من الآخر برؤيته وإخراج عمل مسرحي ناجح تتكامل فيه كل عناصر البناء الدرامي وكذلك عناصر السينوغرافيا التي وظفها عصام السيد بتقنياته من أجل إيصال الفكرة للمتلقى.

### العلاقة بين النص المسرحي والعرض.

لم تتضح العلاقة بين النص وبين التمثيل بشكل واف. وهذا الجدل يزداد حدة، ويبرز بشكل كبير كلما طرحت مسألة الأولوية بالنسبة للنص الدرامي أو العرض المسرحي، والمكانة التي تعطى لهذا أو ذاك، والتي نجدها قد تغيرت بشكل ملحوظ على امتداد تاريخ المسرح. ( عبلة سلمان ثابت :، 2015 ، 49 )

ففي بداية المسرح ومنذ اسخيلوس حظى النص بمكانة كبيرة وكان العرض بمثابة ترجمة أو تفسير له أو قراءة ثانية له، وبالتالي فكانت الأهمية للنص وقلت أهمية العرض. وقد أكدت على ذلك نهاد صليحة " فقد وضعت في مرتبة أعلى بإعتباره أدباً يقرأه المتفكرون في أبراجهم العاجية، ويتأملونه في عزلة هادئة بعيداً عن صخب الحياة وفي مأمن من مخالطة العامة والدهماء، واعتبر العرض المسرحي لهذه النصوص الدرامية الأدبية عنصراً هامشياً ، يشغل أدنى عناصر الدراما، ويمكن بل من الأفضل الاستغناء عنه تماما. ( جوليان هلتون : 2000 ، 18 )

والمؤلف حينما يبدأ عمله بالعرض التمهيدي. ويعرض فيه المؤلف نبذة مجملة عن الموضوع الذي تناوله وتفسيرات له وما قد حدث في الماضي ويتعرف المشاهدون على هوية هذه الشخصيات وحالاتهم النفسية ويوضح ما يربط بينهم من علاقات متشابك. ثم يحدد للمشاهدين لماذا اختار هذه الشخصيات بالذات ثم يحدد في هذه المقدمة البيئية المكانية التي ستجري فيها الأحداث واللحظة الزمانية التي تقع خلالها الأفعال ( شكرى عبد الوهاب: 2007، 52 )

وقد يعرض المؤلف وسط هذا التقديم إرشاداته المسرحية التي تكون بمثابة علامة إرشادية للمخرج لإخراج النص. ولكننا وجدنا من يعترض على وضع المخرج لتلك الإرشادات المسرحية. "فقد طالب المخرج والمنظر الانكليزي كريك برفع الإرشادات المسرحية من النص المسرحي لأنها تصادر الخيال ووظائف الآخرين وتفرض عليهم

أسلوب الكاتب في العمل وعده تدخلا سافرا بالعملية المسرحية من قبل الكاتب" ( أحمد شرعى: 2012، 122)

ولكن المؤلف هو صاحب السلطة على النص المسرحي يضع فيه ارشاداته المسرحية التي تكمن في "المعلومات والملاحظات التي يقدمها عن الفضاء والحركة والحالات الشعورية للشخصيات والتي اصطلح على تسميتها اسم ( النص الثانوي) أو (ما وراء الخطاب) ويمكن الإشارة إلى ملاحظة هامة تتعلق بدينامية العلاقة ما بين الخطاب الدرامي والنص الثانوي وهي علاقة التواري والظهور فبشكل عام كلما كان الحوار التداولي للشخصيات الدرامية غنيا بالصور والاستعارات كلما تدخل المؤلف وقصر طول نصه الثانوي الذي يهدف منه إلى بناء الفضاء الدرامي" ( أكرم اليوسف : 2000، 79)

أما عن سلطة المخرج فله حق اختيار نوع النص الذي يخرج به يختاره من بين النصوص التي تتلائم معه وتتوافق مع إمكانيات مسرحه و" التصدي لاختيار النص يتطلب دقة وعناية، بل خبرة ودراية و دراسة و لا شك أن الحصيلة الثقافية للمخرج و قراءته في تراث المسرح و أدبه و اتصاله بكل ما هو جديد ومواكبته للأعمال الطليعية أو التجارب العالمية يساعده في وضع معايير واضحة تصبح قاعدة للاختيار ( شكرى عبد الوهاب: 2002 ، 233)

وهو يبتدع لغة بصرية مقروءة بمفردات الخطوط والكتل والأحجام والمسافات على وفق وجهة نظر فلسفية جمالية منفردة تتحاور بمنطقها مع تطور تقنيات تأليف النص وإستراتيجية ونظم استقباله من قبل المتفرج ولذلك اختلفت الأساليب المحدثة في الإخراج.( عقيل مهدي : 2000، 6)

وإشكالية العلاقة بين النص والعرض كما يقول أوجست بوال عندما يطلق على المسرح بمصطلح المسرحانية "هي بالتحديد ما يجعل من المسرح مسرحا فالازدواجية المسرحية تنشأ ببداية بمجرد استخدام فنان المسرح وسائط تقنية مادية لتحديد النص الدرامي المطبوع وتقنيات الحوار بين الشخص و تقسيمات المشاهد وإشارات الدخول والخروج فنتصور أنه نسخة عمل جاهزة للتجسيد بمجرد توزيع الأدوار على مجموعة من

الممثلين حسب الأوصاف الفيزيائية والنفسية والاجتماعية التي قد يحددها المؤلف في مطلع مسرحيته (صالح سعد : 2001 ، 14)

ودراسة العلاقة بين رؤية المؤلف وتقنيات المخرج تتطلب دراسة الفعل المسرحي الذي يتم على خشبة المسرح " فالعلاقة بين النص والعرض ، هي علاقة استكشاف العقل باستكشاف الفعل" ( فرحان بلبل : 2003 ، 16)

كما تتطلب دراسة العلاقة بين المؤلف والمخرج ثلوث تلك العلاقة وهو المتلقى أو المتفرج صاحب الرؤية هو الآخر بما يقدم له" ويجب أن يمتلك القدرة على أن يكون متفاعلاً حتى يفهم بصريات النص والعرض" ( فرحان بلبل : 2003 ، 19)

وهناك من أكد على أهمية العلاقة بين المؤلف والمخرج كدراسة منال محمود حسين فوده 2012م والتي تناولت " القيم الفكرية والفنية في أعمال محمد صبحي المسرحية : قراءة تحليلية في النص والعرض". على ثنائية محمد صبحي ولينين الرملى والتي كان لها دوراً أساسياً وقيادياً في نجاح أعمال صبحي المسرحية ، حيث استطاع بلورة الأفكار الإنسانية والسياسية بشكل مناسب.

وأيضاً دراسة جمال الدبعي حياصات 2014م والتي تناولت "التراث وصورة المجتمع والسياسة في المسرح العربي : المسرح العربي بين رؤية المؤلف وعمل المخرج" أكدت أن للمرأة العربية جهود في التمثيل والإخراج والكتابة للمسرح وذلك من خلال تجربة قاسم أمين ومسرحية التراث.

وأيا كان فنحن لا نستطيع الفصل بين المؤلف والمخرج في العمل المسرحي فعلاقتهما تشمل ازدواجية متداخلة لا يمكن الفصل بينها وهي:

أولاً: - خطاب النص أو المؤلف بما يشمله من لغة وحوار وإرشادات مسرحية.....الخ

ثانياً:- خطاب المخرج بما يشمله من عناصر السينوغرافيا ( ديكور ، إضاءة ، حركة ، إشارة.... الخ " فالإيماءة والإشارة وحركة الجسد تعد جميعها قنوات غير لفظية يتم التفاهم - بل التخاطب - بها والتواصل بين البشر" ( مدحت الكاشف : 2006 ، 25)

وقد أكد على ذلك دراسة عبد العزيز بوشللق 2019م والتي تناولت الخطاب المسرحي

بين النص الدرامي والعرض المسرحي"وهدفنا إلى التعرف على مفهوم ثنائية النص والعرض وتوضيح العلاقة بينهما لفهم دورهما داخل الخطاب المسرحي إلى :  
- أن الخطاب المسرحي يتكون من شقين رئيسيين هما النص المسرحي والعرض المسرحي.

- أفرزت العلاقة بين النص الدرامي والعرض المسرحي اتجاهين:-  
\* الاتجاه التقليدي الذي يغلب النص الدرامي على العرض المسرحي ويعطيه قيمة أكبر من الأخرى ، ويرى أن العرض ما هو إلا إعادة صياغة للنص أو ترجمة له.

\* الاتجاه الثاني وهو الأكثر شيوعاً حالياً بين الدارسين للمسرح وهو أن النص عنصر من عناصر العرض، هذا هذا الأخير يزول بمجرد تقديم العرض أمام المتفرجين.

## الإجراءات المنهجية للبحث

### العينة

تناول البحث مسرحية " أهلاً يابكوات التي كتبها لينين الرملى عام 1989 وأخرجها عصام السيد في نفس العام وأعاد إخراجها عام 2006  
أما عن أسباب اختيار عينة البحث فجاءت كالتالى:-  
\* أن المخرج عصام السيد قد أخرج الكثير من النصوص المسرحية للكاتب لينين الرملى ومنها:

- أهلاً يابكوات 1989 وأعاد تقديمها عام 2006
- وداعاً يابكوات عام 1997م
- أعقل يادكتور عام 2000م بالإشتراك مع محمد الشريف
- زكى في الوزارة 2008 م
- في بيتنا شيخ عام 2012م
- \* أما عن اختيار مسرحية " أهلاً يابكوات " فهي من أكثر المسرحيات نجاحاً والتي لاقت استحساناً من الجماهير ، فضلاً عن مناقشتها عدد من القضايا الهامة والتي من

أهمها الفساد السياسي في فترة حكم المماليك وهي إسقاط سياسي لفترة حكم عبد الناصر ، وكذلك الفساد الديني والذي انتشر مع تصاعد تيار السلفية في الثمانينيات. \* أن مسرحية " أهلاً يابكوات" تصلح للتقديم لأي زمان فهي تتناول فساد نظام الحكم والذي قد يكون موجود في أي زمان ومكان وبالتالي تقدم نماذج للوعى والإصلاح من أجل التطوير لمستقبل أفضل.

### أدوات البحث

استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون لتحليل شكل ومضمون البناء الدرامي المقدم في مسرحية أهلاً يابكوات وكذلك تحليل عناصر السينوغرافيا لمعرفة العلاقة بين رؤية المؤلف وتقنيات المخرج في مسرحية " أهلاً يابكوات" وقد طبقت الباحثة اختبار الصدق والثبات للاستمارة وحددت فئات تحليل ( الشكل والمضمون )

### التعريفات الإجرائية لفئات استمارة تحليل مضمون العرض المسرحي أهلاً يابكوات

#### أولاً:- فئات الشكل

#### 1- عدد الفصول في العرض

وتهدف هذه الفئة الي التعرف علي عدد الفصول في العرض المسرحي المختار وهي إما أن تكون :-

- فصل واحد : أي أن أحداث المسرحية تدور في فصل واحد .
- فصلان : أي أن أحداث المسرحية تدور في فصلان .
- ثلاثة فصول : أي أن أحداث المسرحية تدور في ثلاثة فصول .

#### 2- فئة نوع العرض المسرحي

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف علي نوع العرض من حيث كونه :-

- كوميدي : شكل من أشكال العمل الفني ترتبط بحياة البشر وواقعهم وغالباً ماتنتهي بنهاية سعيدة
- تراجميدي : شكل من أشكال العمل الفني تصور مأساة وتنتهي بنهاية حزينة.
- تراجميدي كوميدي تجمع بين الاثنين

### 3- الأسلوب الإخراجي

- تسجيلي يجمع بين فن المسرح وطبيعة الوثائق المجتمعية والتاريخية
- ملحمي هو الاتجاه الذي يهدف إلى إيقاظ وعي المتفرج لما يراه على خشبة المسرح ولا يندمج فيما يراه.
- واقعي : يهتم بالواقع المعاش ويعرض تفاصيله وأحداثه بشكل مباشر
- أخرى تذكر (سريالي- تكعبيي - رمزي - مسرح فقير -...الخ)

ثانياً: فئات المضمون الخاصة بمضمون العرض المسرحي " أهلاً يابكوات "

#### 1- فئة مصدر الفكرة في العرض المسرحي المختار

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف علي المصدر الذي أستقي منه المخرج فكرته والتي تكون إما مستمدة من مصادر :-

- اجتماعية :وهو مايرتبط بالنواحي الاجتماعية كالإهتمام بالمجتمع ومشكلاته -
- الخلاقات العائلية .....الخ
- سياسية : ونعني بها الأوضاع السياسية بما في ذلك نظام الحكم في المجتمع والظروف التي نعيشها في حاضره ، وما تمليه عليه هذه الظروف من متطلبات وما يقف أمامه من تحديات وما يتعرض له من أحداث وما يتمتع به من استقرار سياسي داخلي وخارجي .

- تاريخية : وهو ما يستمد من التاريخ وأحداثه ووقائعه

- مصادر أخرى تذكر : وتشمل مصادر أخرى قد تكون فنية ، ثقافية .....الخ

#### 2- فئة القضايا التي يطرحها العرض المختار

وتهدف إلي التعرف علي نوع القضية التي يطرحها العرض فقد يركز العرض علي قضايا ( اجتماعية - سياسية - تاريخية - فلسفية - تعليمية .....الخ )



### 3- فئة اللغة المستخدمة في العروض المختارة

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف علي نوع اللغة المستخدمة في العرض المسرحي المختار فهي إما أن تكون :-

- لغة عامية: هي اللغة الدارجة بين معظم الناس وخاصة ذوى الثقافة المنخفضة أو غير المتعلمين

- لغة فصحي: هي اللغة التي تكتب بها معظم النصوص العربية

- لغة تجمع بين الفصحي والعامية: هي التي تجمع بين الفصحي والعامية

### 4- فئة الديكور

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف علي شكل الديكور علي خشبة المسرح من حيث هو ثابت أم متغير رمزي أم واقعي وكذلك مدي تعبيره عن مكان وزمان الموضوع .

### 5- فئة الإضاءة

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف عن نوعية الإضاءة هل هي عامة أم خاصة وكذلك مدي تعبير الإضاءة عن الحالة النفسية والمزاجية في العرض.

### 6- فئة الموسيقى

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف علي نوعية الموسيقى من حيث كونها مؤلفة أي قام شخص بتأليفها خصيصا للعرض أم هي معدة مسبقا أو مسجلة . وكذلك مدي تعبيرها عن الموضوع .

### 7- فئة الأشعار " الأغاني "

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف علي نوعية الأغاني هل هي مؤلفة أي قام شخص بتأليفها خصيصا للعرض أم مستعارة من أغاني مسجلة . وكذلك مدي تعبيرها عن الموضوع .

### 8- فئة الملابس

وتهدف هذه الفئة إلي التعرف علي الملابس ومكملاتها وعلاقتها بباقي عناصر العرض وكذلك مدي مناسبتها لعصر أحداث المسرحية والتعبير عنه .

### 9- فئة المكياج

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف علي طبيعة مكياج الراقصين ومدى تحديده للمراحل العمرية وبيانه للحالة الصحية والإجتماعية وكذلك توضيح مدى تأثير البيئة كتلويين جلود الراقصين بأصباغ صفراء لتوضيح إرتفاع درجة حرارة الشمس في الصحراء .

### 10- فئة الإكسسوارات

وتهدف هذه الفئة إلى توضيح مدى تعبير الإكسسوار المستخدم عن الموضوع وكذلك مدى توافقه مع طبيعة الدور الذي تقوم به الشخصية.

### 9- فئة المؤثرات الصوتية

وتهدف هذه الفئة إلى توضيح مدى إستخدام المؤثرات في العرض فهل مستخدمة أم لا وإذا كانت مستخدم فهل ساعدت علي حدوث إنتقال زمني أو مكاني .

### 11- فئة الحيل والإمكانات التكنولوجية

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف علي الدلالات أو مايسمي في المسرح " علم الدلالات " أو " سيمياء المسرح " لطرح أفكار وموضوعات العرض المسرحي .

### 12- فئة مدى إنسجام عناصر العرض

ويقصد بالإنسجام التوافق أو مايسمي الهارموني بين عناصر العرض فكل عنصر من عناصر العرض لابد أن يكون متوافق مع الوظيفة المنوط القيام بها .

### 14- توظيف وتكامل عناصر العرض والنص المسرحي

وتهدف هذه الفئة إلى التعرف علي جميع عناصر العرض والنص وعلاقتها ببعضها البعض بشكل متكامل

### نوع الدراسة ومنهجها

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية ، واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي وطريقة تحليل المضمون لتحليل البناء الدرامي المقدم في النص وكذلك عناصر السينوغرافيا في العرض ، وبالتالي فهي لا تكتفي بتحليل ماهو مكتوب بالنص بل تبحث عما وراءه من معاني قصدها المؤلف ويريد المخرج توصيلها للمتلقى والتأثير فيه.

## الدراسة التحليلية.

### مسرحية " أهلاً يابكوات " تأليف لينين الرملى إخراج عصام السيد

كتب لينين الرملى تلك المسرحية عام 1989 وتم إخراجها فى نفس العام ، كما تم إعادة إخراجها بنفس الصورة عام 2006م وقد أكد ذلك المؤلف والمخرج فى بطاقة عرض 2006 " نقر نحن الموقعين أدناه ، ونحن فى كامل قوانا العقلية وكامل أهليتنا المسرحية أن هذا العرض الذى نقدمه اليوم نسخة طبق الأصل من العرض الذى قدم 89، ولم يتغير فيه شيء نصاً أو إخراجاً فرغم مرور ستة عشر عاماً إلا أن الواقع كما هو " ( جرجس شكرى : 2017 ، 47)

وجاءت أحداث العرض المسرحى " أهلاً يابكوات" فى فصلان واحتوى الفصل الأول على أربعة مشاهد بينما الفصل الثانى على خمسة مشاهد ، و اعتمد المخرج فى معالجة قضيته على دراما الواقع ، وتم بناء أحداثه داخل إطار تخيلى قائم على الرجوع للوراء عبر الزمن ، وبالتالي عرض المخرج أحداثه فى إطار فنتازى كوميدى .ولكننا نجدها تتدرج تحت مسمى " الكوميديا السوداء" فليس هناك مجالاً للضحك وأمة لا تفكر فى مستقبلها وتعمل على التخطيط له لمواجهة تحديات المستقبل.

### أولاً : النص المسرحى وفكرته والقضايا المطروحة ومدى التزام المخرج بها

هذه المسرحية تجسيد الماضى والحاضر وتنتبأ للمستقبل . ففي المشهد الأول نسمع صوت نادر ( شخصية محمود فى العرض) وهو يروى بلاغاً للحكومة والأهالى بينه فيه لأحداث الماضى ويدعو إلى الاستفادة منها منعاً لتجنب تكرارها فى المستقبل. ويدور الحوار بين نادر وبرهان نتعرف من خلاله على الأحداث التى مرت بهما ، وخوف نادر وقلقه من المستقبل إلى أن نصل فى نهاية المشهد فنسمع انفجار وكأن زلزال قد حدث وبالتالي تتراجع الأحداث للماضى منذ مائتى سنة ليجد البطلان نفسيهما فى زمن آخر

نادر: ما هو ذا اللى مجنى ، كإننا فى مكان من العصور الوسطى ، كل حاجة حوالينا قديمة زى ماتكون فى متحف

**برهان** : يمكن ... يمكن .... الزلزال جاب عليها واطيها ( المسرحية ، ص 22 )

ثم يكتشفان أنهما في زمن سيطرة المماليك

**نادر** : مصيبة لنكون وقعنا في عصر المماليك يبقى رحنا في داهية

**برهان** : إسمعنى؟

**نادر**: أصلى جبت سيرتهم في أربع قسايد. ضربت بيهم المثل في الغباء والوحشية

**برهان**: ياما قلت لك إبعد عن السياسة ( المسرحية ، ص 29 )

وهى إسقاط لفترات الحكم التي كانت الرقابة تمنع التحدث في أمور السياسة.

ويزداد قلق نادر من أحداث الماضي وما حدث به من مقاسمة الأموال والدواوين ،

والظلم والجور الذي كان سبباً في خراب الإقليم المصرى. ثم يعود بنا الكاتب مرة أخرى

إلى أحداث الحاضر ليروى لنا ما حدث في زمن المماليك

**المنادى**: يا أهالى مصر المحروسة ، الحاضر يعلن الغائب

لما كتر شكوى الرعية من الأحوال...

صعد إبراهيم بك ومراد بك إلى الوالى أبو بكر باشا في القلعة

و حدثوه في مصلحة الناس والعامه وأنزلوه من القلعة ،

وأخبروه إنه مفصول عن منصبه ، واتعين إبراهيم بك عوضاً عنه

..... الخ

ثم يجسد الكاتب بعد ذلك أحداث التيار السلفى والتي حدثت في الثمانينيات

**الشيخ**: لا تنسوا أن هؤلاء العسكر هم الذين يحمون ديار المسلمين من اعتداء الكفار

والملحدين ( المسرحية ، ص 128 )

وماحدث من فتن أدت إلى تشتت شمل الأمة العربية ، فنجد

**الشيخ** : حاربوا الخلاعة حاربو الفسوق ، حاربوا المجون ( المسرحية ، ص 160 )

حاربوا التبرج ، حاربوا السفور ( المسرحية ، ص 160 )

حاربوا البدع .. حاربوا الضلالات ...

حاربوا السخافات حاربوا السخافات ( المسرحية ، ص 161 )

وهو إسقاط لتيار السلفية والتي حرمت جميع أنواع الفنون. وتتوالى الأحداث ونصل إلى نهاية المسرحية ويؤكد نادر على ضرورة العمل والتخطيط للمستقبل حتى نستطيع مواكبة الحضارات المتقدمة.

**نادر:** المستقبل لا تصنعه الشعارات ، لن تنتصر بالدعوات أو بالقنابل ، وحتى لو كسبت معركة أو أكثر فستخسر الحرب في النهاية. ( المسرحية ، ص 146 )  
وهنا إسقاط لما حدث في الماضي من انتصارات أعقبها هزيمة 1967. بسبب عدم التخطيط ونصل في النهاية إلى اعتراف نادر بعدم الاستعداد للمستقبل بسبب غياب الوعي وعدم الاستفادة من الماضي وما حدث به.

### القيم التي طرحها الخطاب المسرحي من خلال النص والعرض

- قدم الكاتب قيمة علمية واضحة ( وقد أتفق المخرج معه في إلزامه بنفس المضمون )  
وهي ضرورة التخطيط للأمور من أجل نجاحها. فالتخطيط يؤدي إلى النجاح وعكس من خلال ذلك أسباب هزيمة 67 فالسبب ليس نقص إمكانيات ولكن في عدم التخطيط الجيد.

### **مثال:**

" كان سبب أن مراد بك لما رحل من الجيزة ، أمر بانجرار الغليون الكبير من قبالة قصره ، فمشوا به قليلاً ووقف لقلة الماء في الطين. وكان به عدة وافر من آلات الحرب والجبخانه فأمر بحرقه"

نادر: يعنى المشكلة مش نقص أدوات العلم والتكنولوجيا. المشكلة إننا ما بنفكرش بمنهج العلم نفسه. ( المسرحية ص 158 )

- كما قدم الكاتب قيمة أخرى وهي قيمة العلم والاختراعات وأهميتها في التطور والتقدم

**برهان :** لا .... المعرفة ... العلم وصلنى لأنى أتكيف

أهم ميزة بيتفوق بيها الإنسان عن الحيوان

هي قدرته على التكيف العقلى مع الواقع

**نادر:** الإنسان هو الكائن الوحيد اللى يملك القدرة على نقد الواقع

واستخدام إرادته في تغييره ، الحيوان بس هو اللى بيتكيف مع أي وضع بدون اعتراض. ( المسرحية ، ص 153 )

### الإرشادات المسرحية في نص مسرحية " أهلاً بابكوات "

حققت الإرشادات المسرحية وظيفتها المنوط بها فنجد أنها كانت تعمل على :

\* **تقديم الإطار المكاني** : من خلال وصف مكان الأحداث وكان ذلك واضحاً في المشهد الخامس نجد المنظر

( حارة بالقاهرة ، حائط مسجد يواجهه جزء من بيت منخفض له مشربية. دكان قهوة له دكك أو مصاطب. بائع بسبوسة واقف ، بائعة فجل جالسة بمشنة ، مارة زبائن للدكان ، باعة جائلون ، طلبه أزهر ... الخ ) ( المسرحية ، ص 77 )

\* **وصف لملايس الشخصيات** : وضع الكاتب من خلال الإرشادات المسرحية التي قدمها وصفاً لملايس الشخصيات حيث نجد في المشهد الأول برهان ( يدخل في بنطلون جينس وقميص مشجر فوقه روب ... الخ ) المسرحية ص 8

وفي المشهد الثانى نجد الكاتب يقول ( يفتح الباب ويظهر تاجر وبعض العمال في أزياء ترجع لقرنين سابقين ..... الخ ) المسرحية ، ص 23

"وإذا كان بعض النقاد يردد مفهوم الفضاء الدرامي وهو الفضاء النصي فان الإرشادات هي التي تنشئ هذا الفضاء سواء من حيث تحديد طبيعته ( غرفة، ساحة، قصر ) أو الشخصيات التي تتحرك فيه (عدها، ملامحها)" (نديم معلا : 2004، 107)

### \* **توجيه الممثلين أثناء القيام بالفعل الدرامي**

وذلك من خلال ضبط حركات الدخول والخروج فنجد الكاتب في المشهد الثالث يقول

( حارس عند باب الصدر وآخر عند باب جانبي ، والتاجر والشيخ يتحركان

بقلق ، بينما وقف الأغا ، يدخل السنارى من باب الجنب) المسرحية ص 36

### \* توجيه المخرج لتجسيد نص أهلاً يابكوات

عملت إرشادات الكاتب لينين الرملى على توجيه المخرج عصام السيد، والتزامه بالإرشادات المسرحية جاء من خلال التزامه بالديكور الذى وضعه الكاتب في نصه.

ففي المشهد الأول كنا نجد المنظر

( صالة شقة الدكتور برهان : في الصدر شرفة واسعة مسدلة الستائر ، يظهر

باب الشقة ومدخل إلى باقية الشقة ، أثاث أنيق أوروبى الطراز ، جهاز تكييف

، لوحة سيربالية ، اباجورات ، ثلاجة ... الخ جهاز راديو تتبعث منه موسيقي

أوروبية حديثة.( المسرحية : ص 8)

واعتمد عصام السيد فى عرض أحداثه على تقنية السرد بين المشاهد وقد اتفق ذلك مع

لينين الرملى التى استخدمها فى النص وكان عبارة عن تعليق على ما كان يحدث

وكان يتم بصوت عزت العلايلى فى دور محمود وحسين فهمى فى دور برهان

### مثال:-

ص. برهان : أنا موافق إنه يحصل تغيير لكن مش بالصورة اللى بتقترحها مستحيل

تنقل مجتمع بحاله من العصور الوسطى للعصور الحديثة فى يوم وليلة.

ص.نادر ( محمود فى العرض): أنا معاك ... لكن خلى بالك أنه ماعدش فاضل على

القرن الجديد غير سنين قليلة ، يعنى كل لحظة هتضيع مش هنلحق نعوضها.

( المسرحية - ص 56)

### القضايا التى طرحتها مسرحية " أهلاً يابكوات"

-وقد أوضحت المسرحية فساد نظام الحكم ونقد الحكام ، وكان ذلك واضحاً من بداية

ذكرى البطلين لوجودهم فى مدرسة الصابرين حتى وصول الوالى ذاته وكأنه أحد

خريجي نفس المدرسة وكان ذلك واضحاً فى مشهد الانتخابات.

- كما طرح الخطاب المسرحى فساد حكم مراد بك وأراد منها الإسقاط على فترة حكم عبد الناصر ، فمراد بك لم يكتف بحكم مصر بل كان يطمح فى ضم كافة الوطن العربى وبالتالي كان سبباً فى خراب الإقليم المصرى وكان ذلك واضحاً من خلال العرض.

ص (محمود): اسمع ياسيدى " عكف مراد بك على لذاته وشهواته مع مشاركته لإبراهيم بك فى الأحكام والنقض والإبرام ومقاسمته الأموال والدواوين وتقليد مماليكه وأتباعه الولايات والمناصب. وقصده الراغبون وامتدحه الشعراء والغاوون وأخذ الشيء من غير حقه وأعضاه لغير مستحقه ولم يعهد عليه أنه انتصر فى حرب باشرها أبداً على ما فيه من الإدعاء والغرور والكبر والخيلاء والصلف والظلم والجور، وكان من أعظم الأسباب فى خراب الإقليم المصرى. (المسرحية ، ص 35)

ما فعله مراد بك فى عصر المماليك تشابه مع فترة عبد الناصر عندما أصدر قرار بتأميم قناة السويس كان سبباً فى الاحتجاج الإسرائيلى وإحتلالها للأراضي المصرية والعربية فى حرب 1967م وما حدث من خراب على مصر. وما حدث أيضاً فى عهد عبد الناصر بالتغنى بأمجاد بلاده إلا أنه كان ينقصه التخطيط للمستقبل فانتصار 1956 تبعه هزيمة 1967 بسبب عدم التخطيط للمستقبل وكان ذلك واضحاً فى العرض.

نادر: المستقبل لا تصنعه الشعارات ، لن تنتصر بالدعوات أو بالقتال ، وحتى لو كسبت معركة أو أكثر فستخسر الحرب فى النهاية. (المسرحية ، ص 146)

- كما عرض المؤلف قضية تدهور الأمة العربية فى العصر الحديث وعدم قدرتها على مواكبة التغيرات التى تحدث فى العالم مما يجعلها عاجزة عن اللحاق بركب التقدم والرقى. واتضح ذلك من خلال قلق محمود فى العرض  
نادر: ولما العالم يحصل فيه التقدم دا كله ، بلدنا هتبقى فين منه؟ هنعمل إيه وقتها؟ هنقدرى نجارى الناس دى ولا هنفضل قاعدين نتفرج عليهم؟  
( المسرحية ، ص 16)



- كما عرض المؤلف والمخرج صور أخرى للفساد تمثلت فى رغبة الحكام ورغبة الحكام فى بقاء الناس على جهلهم حتى يسهل حكمهم وذلك قديماً وحديثاً  
مثال

نادر: بلاها. هذه مطبوعة. تصنع من الكلام المكتوب نسخاً مكررة فتنسى الثقافة والعلوم المختلفة.

السنارى: لكن دا شيء يفتح عيون العامة

برهان: خلاص. نكتفى بطبع أوامرهم لأجل ما كل الرعية يفهموها

مراد: إحنا ما يهمننا يفهموها

السنارى : أى نعم ، إن فهمونا اتجروا علينا وكشفونا.

( المسرحية ، ص ص 62-63 )

### الحبكة

جاءت الأحداث مترابطة، عمل لينين الرملى من خلالها على إحداث إسقاط سياسي لوقائع الحاضر عن طريق ما حدث في الماضي . وقد شملت الأحداث بداية وكانت تأكيداً على الفكرة وهى ضرورة التخطيط للمستقبل والاستفادة من أحداث الماضى منعاً لتكرار حدوثها في الوقت الحاضر ، وكذلك توضيح قيمة العلم في الاختراعات والإكتشافات حتى نستطيع مسايرة الدول المتقدمة، ثم يعود الكاتب لعرض أحداث التاريخ من عصر المماليك والحملة الفرنسية ثم ينتقل بالأحداث من الماضى إلى الحاضر في فترة الثمانينيات وانتشار التيار السلفى. وبالتالي كانت هناك قفزات بالأحداث لنتقل من عصر إلى آخر إلى أن وصلت الأحداث في نهاية المسرحية إلى الاعتراف بعدم قدرتنا على مواجهة المستقبل نظراً لظروف الحاضر وعدم الاستفادة من الماضى بالإضافة لعدم الاستعداد لمواجهة تحديات المستقبل.

### الصراع

يدور الصراع في مسرحية أهلاً يابكوات بين عزت العلايلى ( في دور محمود الذى يقرأ الكتب ويتنبأ بمستقبل مظلم تنعدم فيه فرص العمل للشباب

نادر ( بيقولك التقدم العلمى هيغير شكل الحياة على الأرض في ظرف سنين قليلة ، ومعظم الوظائف التي تعرفها هنتلغى ، ومعظم المواد الخام والصناعات الموجودة مش هيبقى ليها لزمة.... وتزداد الاحتمارات وتصبح الدول الغنية أكثر غنى والدول الفقيرة أكثر فقرا .....) المسرحية ، ص 15

ويتطور الصراع فيزداد قلق محمود من المستقبل وماذا أعدنا لنواجه المستقبل.بينما برهان لم يشغل نفسه بتلك الأمور فهو لا يفكر إلا في صالحه فقط.

نادر ( مصدوما) ياخبر مطين بطين. ولما العالم هيحصل فيه التقدم دا كله. بلدنا هتبقى فين منه؟ هنعمل إيه وقتها؟ هنقدر نجارى الناس دى ولا هنفضل قاعدين نتفرج عليهم؟ وهما هيسبونا في حالنا؟

برهان: ياسيدى وقتها يبقى ربك يعدلها. أغلب الكلام دا مش هيتحقق فعلا غير بعد عشرة عشرين سنة ويمكن أكثر.( المسرحية ، ص 16)

وتدور الأحداث ويسترجع كلاهما بعضها حتى نصل إلى نهاية الصراع بالتأكيد على أننا غير مستعدين لمواجهة تحديات المستقبل.

ففي نهاية المسرحية

نادر: لا ... أيها المستقبل تمهل ، فنحن لم ننجز شيئاً بعد ولم نستعد

أيها المستقبل تمهل حتى نلحق بك . لا تأت إلينا الآن

..... تمهل ..... تمهل ( المسرحية ، ص 166)

الإسقاطات فى نص وعرض مسرحية أهلاً بابكوات

عنوان المسرحية " أهلاً بابكوات"

كلمة بكوات كانت واحدة من الألقاب الشهيرة فى مرحلة ماضية من تاريخ مصر. وكانت تطلق على المماليك من أصحاب الحكم والسيادة الذين تولوا مقاليد السلطة فى مصر أوائل القرن الثالث عشر الهجري فترة ما قبل احتلال الفرنسيين لمصر عندما كان الحاكم هو مراد بك.

## رجل الدين الذى يستغل الإسلام

فوجد الشيخ يصدر مفاهيم مغلوبة عن الإسلام والشريعة الإسلامية والسعى إلى الرزق والعمل والتطوير .

**الشيخ:** أحنا مالنا حاجة بعلوم الدنيا احنا اشترينا الآخرة ( المسرحية ص 43 )  
" ولقد خص الله الأجانب بالعلم والتقدم وسخرهم ليخترعوا ويبتكروا لخدمتنا فنفرغ نحن لعبادته سبحانه وتعالى وندخل الجنة من أوسع أبوابها ( المسرحية ص 162 )  
رجل الحكم الذى يعمد إلى تغييب الرعية من أجل مصالحه الشخصية ، فالمسرحية كتبت فى الثمانينات مع صعود التيار الدينى السلفي فعمل المسرحية من خلال خطابها على إسقاط هذا الواقع . فهذا التيار حرم جميع أنواع الفنون والترفيه .

نادر: يعنى خلاص ، مش هيبقى راديو ولا تليفزيون ولا جرايد ولا مسارح ولا سبناهاات ، مش هنسمع مزيكا ولا أغانى ..... الخ ( المسرحية ص 46 )  
**برهان :** جاء رمزاً ودلالة للطبقة الانتهازية التى وجدت فى المجتمع . فتلك الطبقة لا يهتما سوى مصالحها الشخصية يغلب عليها الأنانية ، واتضح ذلك فى حديث برهان فى البداية لا يهتم إلا بنفسه ولا يهمله مصلحة العامة .

**برهان:** وهو أنا المسئول عن البشرية؟ ولا تكونش فاهم إن ما فيش دكاترة فى البلد غيري .. دا أحنا بقينا على قفا من يشيل ( المسرحية ، ص 17 )  
وأصبح يمارس بعد ذلك تعدد الزوجات واتخاذ الجوارى والعبيد وكبت المرأة  
**محمود شخصية نادر فى النص** رمز للشخصية الثورية التى تريد الإصلاح والتغيير

## الخطاب المسرحى والملتقى

لم نجد المخرج يعمل على إشراك الجمهور فى العرض وهو وإن كان قد قدم أكثر من صورة للماضى لتوخى الحذر والإستفادة بما حدث فقد كان يقدم أيضاً أفعال صريحة مباشرة من أجل التوعية بظروف الوقت الحاضر ، وهناك إسقاط على فترة حكم الإخوان وقد اتضح ذلك من خلال:

نادر: ( يكرر بهوس) لن نستسلم لن نخاف

( يظهر برهان ببذلة عصرية يحيط به جماعة يهتفون له )

أحدهم : تنتخبوا مين؟

الجماعة: برهان الدين

أحدهم: وحببكم مين؟

برهان: ( يخطب فى الناس) إخوانى ، أبناء الدايره ، عشان خاطرکم ولأجل انبساطكم  
هعمل كذا وأسوى كيت( الجماعة تصفق وتهتف باسمه)( المسرحية ، ص ص 163-

164)

### ثانياً: - الممثل فى العرض المسرحى " أهلاً بابكوات"

نجد أن بطلى المسرحية كلا منهما مختلف عن الآخر.

1- برهان ينكيف مع الماضى ولم يعطى نفسه الفرصة للتطوير ينشغل بملذات الحياة  
( نساء - جمع ثروات وأموال ) وبالتالي يتقرب من الوالى مراد بك. يعيش على محاباة  
المماليك والعيش بطريقتهم بدون أى محاولة للتغيير.

2- نادر وفى العرض أطلق عليه محمود

هذه الشخصية عاشت فى زمن غير الزمن وحاولت أن تتمسك بمحاولات التغيير من  
أجل إصلاح الوضع القائم والانتقال إلى مستقبل أفضل.

نادر: أنا نادر غريب المصرى. ولدت فى النصف الثانى من القرن العشرين. فى زمن  
العقل والتتوير ، لهذا فأفكارى متقدمة عنكم، تتجاوز كل معارفكم، أتحدث إليكم بلغة  
الغد، بينما أنتم مشدودون للأمس، تعيشون يوماً بيوم، بل أنتم تجترون الماضى وتحبون  
عليه لكى تفهموا ما أقول. ( المسرحية ص ص 140-141)

وبالتالى ف شخصية نادر نموذجاً للعقل العلمى الذى يحاول التغيير من خلال بحثه فى  
كتب قاسم أمين " تحرير المرأة " ورفاعة الطهطاوى " الأبريز فى تلخيص باريس)  
وبالتالى فهو نموذجاً لحرية التعبير.

وبالتالى نخلص من ذلك إلى أن هناك نماذج للمواطن المصرى وهى كالتالى:

المواطن الإيجابي الفعال		المواطن السلبي	
الممثل له	خصائصه	الممثل له	خصائصه
عزت العلايلى فى دور (محمود)	محاولة الدفاع عن موقفه والإيمان بضرورة تغيير الواقع	حسين فهمى فى دور (برهان)	خوف من السلطة والاستسلام للواقع

استخدم بطلا المسرحية لغة تجمع بين الفصحى والعامية بحكم ثقافتها ولكن عن عرض أحداث الماضى استخدمنا اللغة الفصحى لعم الكشف عن عاميتها فالفصحى موحدة ولكن العامية تختلف باختلاف البلاد. وكان يتحدثان مع بعضهما البعض باللغة الفصحى وخصوصاً بعد أن لاحظ أن الناس يحترمون من يتحدث بها. وقد أكد على ذلك برهان أثناء حديثه مع محمود (نادر). ابتعدت اللغة فى المسرحية عن الشاعرية أو الخطابية ( إلا فى بعض الأحيان) وعموماً استخدم لهجة مناسبة تختلف باختلاف الزمان. كما كان الحوار مناسباً للشخصيات حيث وجدنا:-

- اللهجة المصرية المتأثرة بالتركية تمثلت فى حديث الأمير المملوكى ( مراد بك)

- اللهجة القريبة المعاصرة وفى حديث الجارية والقهوجى
- كما كان الخطاب الدينى واضحاً فى حديث الشيخ.

وقد أكد حسين فهمى (فى دور برهان) على ذلك فى المسرحية  
**برهان**: العامية لغة السوقة ..... أما الفصحى فهى لغة العلماء الجميع هنا يحترمون من يتحدث بها ، وأنصحك بأن تحذو حذوى.(المسرحية : ص 80)

وبالتالى " تحقق درامية اللغة عندما خلق المؤلف توتراً بين عناصرها ومفرداتها التي استمدتها من حوارها الذى يفيض بالكلمات المشبعة تارة باليأس والإحباط وتارة أخرى بالأمل والرغبة" (Marjorie Bolton: 1966,p154)

فمحمود يدرس الواقع فيشعر بالإحباط مما يحدث

محمود: يعنى إيه؟ إتحكم علينا نعيش الأيام دى للأبد؟ طب وازاى نعيش في مجتمع مافهوش علم ولا فن ولا فلسفة ولا حتى تاريخ ( المسرحية، ص 46)  
ثم يشعر بالأمل في تغيير الواقع عندما يقول برهان:

برهان: المخرج الوحيد من سجن الزمان، هو الهروب من المكان.

محمود: إزاي؟

برهان: نساfer أوروبا في أقرب فرصة.

محمود: فكرة أورونا إتخطت عصر النهضة. يعنى لو عشنا هناك كأننا قربنا كام سنة من الحاضر بتاعنا. ( المسرحية، ص 47)

### ثالثاً: الديكور والمناظر

- كانت قطع الديكور التي استخدمها عصام السيد صغيرة وذلك للتنقل بين المشاهد والأزمنة ، واستخدم المونتاج المتوازي فيتداخل حدثين مختلفين في المكان ومتوازيين في الزمان وذلك كنا نجده من خلال تقسيمه لخشبة المسرح قسمين كل قسم يبرز التناقض مع القسم الآخر وكان ذلك متمثلاً مع شخصيتي ( برهان) و ( محمود) وأيضاً قطع الديكور في المشهد الأخير تجسد طبيعة الحقبة الزمنية للعصر المملوكي وإن كانت قد تشابهت مع مفردات العصر الحديث . وكأن المخرج أراد أن يطرح دلالة أن ما هو موجود الآن كان قد وجد من قبل ولا تغيير.

- كما عمل الديكور على تأكيد الرؤية التشكيلية للأحداث والتي قد تساعد المتلقى منذ بداية العرض على قراءة المكان الذي تجري فيه الأحداث سواء كانت فيلا برهان في العصر الحديث. أو بيت أحد البكوات في قصر الوالى. ومن أنجح مشاهد الديكور والتي أراد أن يؤكد لنا أن الماضي لم يتغير عن الحاضر. مشهد السجن حيث وجدنا البوابة الحديدية التي يخترقها ضوء النهار فيعكس قضبان على أرض الزنزانة والتي لم يتغير شكلها بتغير الزمان والمكان ، هي كما هي الآن.

#### رابعاً: الملابس

الملابس كانت مناسبة للشخصيات كل حسب كل عصر ففي عصر المماليك كنا نجد ملابس هذا العصر وقد تمثلت في الملابس ذات الأكمام الطويلة الواسعة وأيضاً أغطية الرأس والعمائم.

#### خامساً: الإضاءة والمؤثرات الضوئية

استخدام المخرج عصام السيد الإضاءة المعبرة عن المواقف المختلفة، وجاءت الإضاءة تجسد الحالة النفسية والمزاجية للشخصيات فوجد مثلاً إضاءة الكهف والزنزانة وألوانها التي كانت مناسبة للحالة النفسية السائدة في كل مشهد. وكذلك نجح في توظيف المؤثرات الضوئية بما يخدم العرض.

#### سادساً: الموسيقى المؤثرات الصوتية والحيل المسرحية

استخدم المخرج الموسيقى التصويرية، وفي بعض الأحيان كان يستخدم الموسيقى كخلفية لكلام محمود ولكننا وجدنا أن صوت الخلفية الموسيقية كان يعلو صوت محمود بهدف التعظيم الفني المتعمد بقصد عدم وصول كلام محمود (كلام الحق) إلى المتلقى استخدم عصام السيد المؤثرات الصوتية فكنا نسمع في بداية العرض صوت انفجار ويهتز المكان، وكأن زلزال قد حدث ومنتقل من خلال ذلك إلى عرض أحداث الماضي، كما كنا نسمع نباح الكلاب في مشهد الوكالة المملوكية للتجارة في الماضي.

كما استخدم المخرج الحيل فقد استخدم "السلويت" وخلفه مشهد لمعركة بالسيف تمهيداً للانتقال لزمان المماليك. وجاء استخدام شاشة السينما للدلالة على عصر الصورة فالإنسان في عصر التكنولوجيا رقم بلا هوية.

#### سابعاً: المكياج والإكسسوارات

ساهم المكياج في إبراز ملامح الممثلين وتكامل المكياج مع جميع عناصر العرض المسرحي وخاصة الإضاءة. وكذلك استخدمت الإكسسوارات التي ساعدت الشخصية على أداء الدور وخاصة تلك التي كانت تستخدم في عصر المماليك.

## النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

1- كانت قضية الفساد بمختلف صورته وأشكاله أهم القضايا التي جاء بها العرض المسرحي " أهلاً يابكوات" سواء فساد أنظمة الحكم أو فساد العقل البشري للإنسان وعجزه عن التفكير والتخطيط للمستقبل، وبالتالي عدم القدرة على ملاحقة الحضارات المتقدمة.

2- قدمت المسرحية قيم تربية تساعد الإنسان على النجاح في حياته وقد تمثلت في الآتي:-

\* التخطيط للأمر وأهميته

\* قيمة العلم والتسلح به في الاكتشافات والاختراعات ومن ثم التطور والتقدم.

3- أوضحت النتائج الإسقاطات التي حملها النص وجسدها المخرج سواء لفترة حكم عبد الناصر أو فترات انتشار السلفية وماحدث بها من تحريم جميع أنواع الفنون والترفيه كما ظهر ذلك في شخصية ( الشيخ)

4- كان الحوار أداة فعالة في الكشف عن طبيعة البيئة الزمانية والمكانية التي يعيش فيها الشخصيات المسرحية.

5- اهتم المخرج بتوظيف الإرشادات المسرحية التي حددها الكاتب في نصه مما أوضح طبيعة العلاقة بين المؤلف والمخرج.

6- اهتم المخرج بالتأكيد على أبعاد الشخصية من خلال توظيف تقنية الزى المناسب لإدراك البيئة التي يعيشون فيها. كزي المماليك ليرمز إلى عصر المماليك.

7- أن المعالجة الفنية للديكور ارتبطت بالبيئة الزمانية والمكانية التي حددها المؤلف في نصه والتزم بها المخرج في العرض.

8- قدم المخرج المسرحية كماهى وإن عمل على تغيير بعض أسماء الشخصيات كشخصية نادر التي حولها في العرض إلى محمود إلا أنه التزم بالنص وما به من إسقاطات تنعكس على الواقع.



9- جاءت عناصر العرض " أهلاً يابكوات" متكاملة مع بعضها البعض من ناحية ومع فكرة المؤلف من ناحية أخرى . فالمخرج وإن كان أجاز حذف بعض الأمور الشكلية كإدخال اسم شخصية محل الأخرى أو عدم الإلتزام حرفياً بما جاء به النص إلا أنه لم يتخل عن فكرة المؤلف. بالتالي فالعلاقة بين المؤلف لينين الرملى والمخرج عصام السيد علاقة تكاملية كلا منهما يخدم الآخر برؤيته في طرح نفس القضية.

### التوصيات

- 1- ضرورة التأكيد على دور المخرج في بناء العرض المسرحى بالتوافق مع رؤية الكاتب
- 2- البحث عن الأساليب الفنية والتقنيات التي تساعد على توفيق العلاقة بين رؤية المؤلف وفنيات المخرج في العروض المسرحية لباقي مسرحيات لينين الرملى
- 3- ضرورة دراسة الأعمال المسرحية التي لم تقدم للكاتب لينين الرملى للاستفادة من القضايا والقيم التي يطرحها.

## المراجع

### أولاً :- المراجع العربية

- 1- أحمد السيد أحمد بخيت: الرؤية الإخراجية في عروض المسرح الجامعي : دراسة تحليلية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية النوعية ، ع17، ديسمبر 2017م
- 2- أحمد شرقي: المسرح العربي من الاستعارة الى التقليد، العراق -بغداد ، مكتبة عدنان ، ط1، 2012.
- 3- أحمد محسن كامل جعفر : المعالجة التقنية من سلطة المؤلف الى سلطة المخرج في العرض المسرحي، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، مج25، ع4، 2017
- 4- أكرم اليوسف : الفضاء المسرحي - دراسة سيميائية ( المغرب ، دار المشرق ، 2000)
- 5- جرجس شكري : رجل المسرح لينين الرملى ( وزارة الثقافة ، المركز القومي للمسرح والموسيقى والفنون الشعبية ، 2017م)
- 6- جمال الدبعي حياصات : التراث وصورة المجتمع والسياسة فى المسرح العربي : المسرح العربي بين رؤية المؤلف وعمل المخرج( الأردن ، وزارة الثقافة ، ع 310 ، 2014 )
- 7- جوليان هلتنون : نظرية العرض المسرحي ، ترجمة نهاد صليحة ( القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2000)
- 8- شكري عبد الوهاب :الإخراج المسرحي، القاهرة، ملتقى الفكر، 2002 .
- 9- شكري عبد الوهاب: النص المسرحي (دراسة تحليلية الأصول)، الإسكندرية، مؤسسة حورس الدولية ، ٢٠٠٧
- 10- صالح سعد: ازدواجية الفن التمثيلي، تقديم: شاعر عبد الحميد، الكويت ، سلسلة عالم المعرفة ، ٢٠٠١ .

- 11- عبد العزيز بوشللق: الخطاب المسرحي بين النص الدرامي والعرض المسرحي" ( رماح ، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية ، مج 2، ع7 ، 2019 )
- 12- عبلة سلمان ثابت : جماليات الخطاب فى المسرح المعاصر - دراسة وصفية تحليلية ( أكاديمية الفنون ، مجلة فكر وإبداع ، إبريل ج 92 ، 2015 )
- 13- عقيل مهدي: متعة المسرح، جمهورية العراق ، وزارة الثقافة والأعلام ، دار الحرية للطباعة ، ٢٠٠٠
- 14- فرحان بلبل : النص المسرحي ( الكلمة والفعل) (دمشق ، دراسة من منشورات اتحاد الكتاب ، 2003)
- 15- لينين الرملى : أهلاً يابكوات ، الطبعة الأولى (القاهرة ، نهضة مصر ، 2008)
- 16- مدحت الكاشف: اللغة الجسدية للممثل (القاهرة ، أكاديمية الفنون ، 2006م)
- 17- منال محمود حسين فوده: القيم الفكرية والفنية فى أعمال محمد صبحى المسرحية : قراءة تحليلية فى النص والعرض ( جامعة بنها ، كلية الآداب ، ع27، ج 1 ، 2012م)
- 18- نديم معلا ، لغة العرض المسرحي ( العراق : بغداد ، مؤسسة المدى للأعلام والثقافة والفنون، ط١ ، ٢٠٠٤ ، )

### ثانياً: المراجع الأجنبية

- 1- David claudon.AHistory of commedia Dell'Art,1999
- 2- Robert klitgard: controlling corruption, the university of California,1988.
- 3- Jean Jacques Rousseu: Emile or on Education. Trans: Allan Bloom. New York Basic book, 1979.
- 4- Derk pere boom: living with out free will.cambridge studies in philosophy .
- 5- Marjorie Bolton: The Anatomy of Drama,London: Routledge and keg an poul T.D,1966.

(6- <https://www.elwatannews.com/news/details/4205939>)

## ملاحق الدراسة

## جدول رقم (1) فئات الشكل للعرض المسرحي " أهلاً يابكوات "

فئات الشكل	
عدد الفصول في العرض	فصل واحد
المسرحي المختار	فصلان
	ثلاثة فصول
نوع العرض	كوميدي
	تراجمي
	تراجمي كوميدي
الأسلوب الإخراجي	تسجيلي
	ملحمي
	فنتازي
	أخرى تذكر

## جدول رقم (2) فئات المضمون للعرض المسرحي " أهلاً يابكوات "

فئات المضمون	
مصدر فكرة العرض	مصادر سياسية
	مصادر تاريخية
	مصادر أسطورية
	مصادر اجتماعية
القضايا التي يناقشها العرض	سياسية
	اجتماعية
	تعليمية
	اقتصادية
	فصحى
اللغة المستخدمة	عامية
	لغة تجمع بين الفصحى والعامية
	معبّر وله دلالاته
مدى تعبير الديكور عن مكان وزمان الأحداث	

غير معبر	
معبرة	مدى تعبير الملابس ومناسبتها للشخصية والحقبة الزمنية
غير معبرة	
معبر	المكياج وتوضيح دور الشخصية
غير معبر	
معبرة	نوعية الأشعار ( الأغاني ) في العرض ومدى تعبيرها عن الأحداث
غير معبرة	
مسجلة	الموسيقى
مؤلفة	
مساعدة	الاكسسوارات وأداء الدور
زائدة	
تم توظيفها	الحيل والإمكانات التكنولوجية
لم يتم توظيفها	
معبرة ولها دلالاتها	مدى تعبير الإضاءة عن الحالة النفسية والمزاجية في العرض المختار
غير معبرة	
متكاملة	علاقة بين رؤية المؤلف والمخرج للعرض المختارة
غير متكاملة	